

شرح العقيدة الطحاوية)52(/ مسائل السمعيات)الحوض

+ الشفاعة + الميثاق - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلني
واسلمنا على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد - 00:00:04

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين حياكم الله احبابي الكرام الى مجلس جديد نعقده في
مدارس العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه - 00:00:19

انتهينا في المحاضرة السابقة من الحديث عن مسألة رؤية الله سبحانه وتعالى وما تبعها وتكلمنا ايضاً عن مسألة الحد والجهة وهذه
الالفاظ التي يعني وقع في خلاف في استعمالها وورودها وهل يجوز استعمالها يجوز استعمالها وذكرنا ما هو قول السلف رضوان الله
تعالى عليهم والخلاف الدائر في ذلك - 00:00:33

اليوم سنتنتقل يعني الى موضوع جديد تماماً يعني يختلف تماماً عن المواضيع السابقة. وهي بعض المسائل التي تتعلق اه الغيبات
والسمعيات وما يتعلق ايضاً بالاسراء والمعراج يعني امور سمعيات غيبيات وما يتعلق بالاسراء والمعراج. وكما قلت لكم الامام
الطحاوي رحمة الله عليه لم يرتب عقيدته ترتيباً جيداً - 00:00:55

يا ما هو الحافل مقررات الدراسية المعاصرة يعني ان يفصل كل موضوع عما سبقه وعما اه بعده. لا تجد المواضيع متداخلة. لذلك انا
نتكلّم اليوم ان شاء الله عن الاسراء والمعراج عن الحوض عن الشفاعة عن الميثاق. ثم فجأة اذا بالامام الطحاوي يعود ليتكلم عن
مسألة العلم - 00:01:18

اننا تكلمنا فيها كثيراً في العلم الالهي. ثم يعود ليتكلم عن القدر وما موقف المؤمن من القدر؟ عموماً مع اننا تكلمنا فيه كثيراً. ثم يعود
ليتكلم عن اللوح قالوا مسألة الكتابة ثم يعود ليتكلم عن مسائل العرش والكرسي. ثم يعود ليتكلم عن مسائل الايمان ثم يعود ليتكلم عن
مسائل السمعيات مرة اخرى. فالكلام - 00:01:37

اتوا انه متداخل لذلك انت عندما تدرس يعني هذه الاشكالية التي يواجهها الطالب في العقيدة الطحاوية انه يشعر ان الموضوع يتكرر
معه في اماكن كثيرة ولذلك عليه ان يفرز الكلام فرزاً. انه خلص هذه المسألة متعلق بمسألة سابقة تعلمناها - 00:01:57
اما الاضافة التي يريد ان يضيف الطحاوي هنا اخذها ولا اشوش ذهني. حتى تستطيع ان تمشي مع الامام الطحاوي الى نهاية عقيدته
لا اطيل عليكم نشرع الان في قول الامام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه. والمعراج حق - 00:02:15

وقد اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء ثم الى حيث شاء الله من العلا واكرمه الله بما شاء
واوحى اليه ما اوحى ما كتب الفؤاد ما رأى فصلى الله عليه وسلم في الآخرة - 00:02:30

والاولى نقول احبابي الكرام الاسراء والمعراج من المعجزات العظمى التي اكرم الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم واختص بها عن
سائر الانبياء واهل السنة والجماعة يؤمنون بهذه المعجزة ويغدرونها حق قدرها - 00:02:49

وسر ذكر هذه المعجزة بالتحديدي في مسائل الاعتقاد يعني لماذا هذه المعجزة دون سائر المعجزات التي وقعت للنبي صلى الله عليه
 وسلم هي التي تذكر اللهم القرآن ذكره قوله المعجزة لكن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم بالعشرات - 00:03:06
التي وقعت لماذا اختص هذه المعجزة بحد ذاتها بالذكر؟ نقول وسر ذكر هذه المعجزة بالتحديدي في مسائل الاعتقاد هو ما وقع من

انحراف في تصوّرها بين الفرق الاسلامية فتشأت اقوال بدعاية رديّة فيها رد عليها السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم. لذلك أصبح صحة المعتقد - 00:03:22

في باب الاسراء والمعراج من الامور التي تذكر في ماذا؟ في كتب الاعتقاد للسلف. ان تعتقدا اعتقادا صحيحا من الامور التي عليك ان تنتبه لها حتى لا تقع في الاقوال - 00:03:45

الردية في تصوّرها كما وقعت فيها الفرق المخالفة. جيد طيب وخلاصة الاقوال التي قيلت في هذه المعجزة يعني خلونا نلخص الامور حتى لا تتشعب القول الاول دائمًا انا اوصل لقول اهل السنة والجماعة وقول جماهير اهل السنة والجماعة من كون الاسراء والمعراج - 00:03:55

كان بالروح والجسد جمیعا يعني بایش بالروح والجسد جمیعا في حال يقظته صلی الله علیه وسلم وليس في حال منامه. وعلى ذلك دلت الاثار والاخبار المروية في قصة القراء والمعراج في الصحيحين وفي غيره يقول القاضي في كتابه الشفاء والحق من هذا والصحيح ان شاء الله تعالى انه اسراء - 00:04:15

بالجسد والروح بالقصة كلها اي من بداية الاسراء الى نهاية المعراج كان كله بالروح والجسد. وعليه تدل الآية وصحيح الاخبار كبار ولا يعدل عن الظاهر وعن الحقيقة الى التأويل الا عند الاستحاله. وليس الاسراء بجسده في حال - 00:04:41

قوته استحاله حتى تتأول اذ لو كان مناما لقال سبحان الذي اسرى بایش؟ بروح عبده. مش قال بعده سبحان الذي اسرى بروح عبده ولم يقل بعده. وقوله تعالى ما زاغ البصر وما طفى - 00:05:04

ولو كان مناما لما كانت فيه آية ولا معجزة اصلا ولما استبعده الكفار ولا كذبوه ولا ارتد به ضعفاء من اسلم وافتتنوا به. اذ مثل هذه المنamas لا تنكر بل لم يكن ذلك منهم الا وقد علموا ان خبره - 00:05:20

انما كان عن جسمه وحال يقظته الى ما ذكر في الحديث من ذكر صلاته بالأنبياء وبيت المقدس في رواية انس او في السماء على ما روی على ما روی غيره وذكر - 00:05:38

جيء جبريل له بالبراق وقابل المعراج واستفتح السماء آفياً وقيل ومن معك؟ فيقول محمد صلی الله علیه وسلم ولقاء الأنبياء فيها وخبرهم معه وترحيبهم به و شأنه في فرض الصلاة ومراجعته مع موسى في ذلك - 00:05:50

قال ابن عباس هي رؤيا عين رأها النبي صلی الله علیه وسلم لا رؤيا من ام. يؤكد ابن عباس انها رؤيا عين حقيقية وعن ابي بكر من رواية شداد بن اوس انه قال للنبي صلی الله علیه وسلم - 00:06:06

اه عن ابي بكر الصديق طبعاً عن ابي بكر الصديق كما جاء في رواية شداد ابن اوزع ابو بكر الصديق يقول اه انه قال للنبي صلی الله علیه وسلم ليلة اسرى به - 00:06:21

طلبتك يا رسول الله البارحة في مكانك فلم اجدك فاجابه ان جبريل عليه السلام حملني الى المسجد الاقصى وهذا يدل على انه ماذا كان كان بالجسد يعني قال اتيتك فلم اجدك لكنها هو الحديث متكلف فيه هذا الاثر يعني تكلم فيه بعضهم - 00:06:31

اذا هذا هو القول الاول قوله اهل السنة والجماعة او جماهير خلينا نقول اهل السنة والجماعة انه كان اسراء بالروح والجسد في حال اليقظة القول الثاني انه كان بروحه فقط - 00:06:50

انه كان بالروح فقط مع بقاء جسده مكانه في مكة تمام ونسب هذا القول الى سيدنا معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه ونسبه بعضهم الى عائشة رضي الله عنها ولا يصح عنها في الحقيقة - 00:07:04

نسب الى عائشة ولا يصح عنها ونسب ايضا الى الحسن البصري انه يقول بذلك والصحيح خلافه انه لم يثبت عنه ذلك هذا قول اخر ليس ب صحيح لكن قال به بعض اهل السنة والجماعة. بعضهم نسبة قليلة قالت بهذا القول انه كان بماذا - 00:07:22

بالروح فقط طبعا الذين قالوا كان بالروح فقط لا يقولون انه من ام بدننا نفرق انه القول الثالث هم الذين يقولون انه كان مناما لا القول الثاني يقول كان اسراء حقيقيا بالروح - 00:07:40

لكنه ليس مناما نعم نعم اخرجت الروح منه بكيفية الله اعلم بها. وهذه الروح هي التي اسرى بها وعرج بها الى السماء. فليس الامر

كان مناما كما ظن البعض ان القولين - 00:07:57

الواحد لا هناك من يرى انها مجرد رؤيا من ام اصلا وهناك من يقول لا ليست رؤيا من ام بل هي حركة بالروح. الروح تحرك حقيقة الى بيت المقدس والروح تحرك حقيقة الى ماذا - 00:08:10

الى السماوات العليا وفرق بين ان الروح تحرك حقيقة وبين ان تقول انه من ام يعني انت ترى في منامك شيء كثيرليس كذلك روحك ليست هي التي تحرك فعليا الى هذه الاماكن - 00:08:24

صحيح ان الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تكن في منامها. ان الروح يقولون عند النوم ترفع لكن لا ترفع بحيث تجول في الارض واسقاعها. لكن هنا الذين قالوا ان - 00:08:37

ان الاسراء والمعراج كان بالروح هم لم يقصدوا انه كان مناما. لا يقصدوا ان الروح انتقلت حقيقة من مكة الى بيت المقدس. ثم من بيت المقدس الى السماوات العلي وعادت - 00:08:47

وكما قلت نسب هذا القول الى معاوية رضي الله عنه ونسبة بعضهم الى عائشة ولا يصح عنها ونسبة ايضا الى الحسن البصري وال الصحيح عن الحسن البصري خلاف ذلك ومن اشهر ادلة هذا القول ما ينسب الى عائشة من قولها - 00:08:58

ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله عز وجل اسرى بروحه. هذا اثر ينسب الى عائشة. انها تقول ايش ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن الله عز وجل اسراه - 00:09:13

بروحه هذا الاثر اخرجه ابن اسحاق صاحب السير والاسناد فيه جهالة ولا يثبت هذا الاسناد هل يثبت عن عائشة؟ لا يثبت هذا الاثر فضلا ان عائشة لم تكن بعد عند النبي صلى الله عليه وسلم لما وقعت - 00:09:28

حادية الاسراء والمعراج لم تكن ليس زوجة له ان ما بنى بها في المدينة عليه الصلة والسلام وبالتالي بالتأكيد هي لم تشهد هذا الخبر هي لم تشهد هذا الخبر لانها لم تكن بعد زوجة للنبي صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة - 00:09:44

طيب اذا هذا هو القول الثاني وهو قول مرجوح. القول الثالث انه كان مجرد من ام. ان الاسراء والمعراج انما هو مجرد من ام. فلا هو جسدي ولا هو بالروح - 00:10:01

وهذا القول هو الذي تذهب اليه المعتزلة وهذا القول هو الذي تذهب اليه المعتزلة واستدلوا بقوله تعالى في سورة الاسراء وما جعلنا الرؤيا التي اریناك الا فتنۃ للناس. قالوا ايش؟ وما جعلنا الرؤيا - 00:10:13

التي اریناك الا ایش فتنۃ للناس فقالوا الرؤيا بالالف ما هي رؤيا المنام رؤيا المنام. فحملوا الآية اذا على انها قالوا هذه الآية وما جعلنا الرؤيا التي اریناك الا فتنۃ للناس. قالوا اذا هي كانت رؤيا من ام وجعلها الله - 00:10:31

او فتنۃ للناس لان الناس ابتكليت بتصديقها او تكذيبها. لكن هذا القول مردود في الحقيقة مردود من عدة جهات او ما من حيث الآية فنحن عرفنا اذا تذكروا في الاشموني في الالفية ان الرؤيا - 00:10:49

صحيح انها تستعمل مصدرا لرأي الحلمية لكن يجوز استعمالها لرأي البصرية فتصلح ان تكون الرؤيا رؤيا عين لا اشكال في ذلك. هذا اول شيء. ثانيا هناك خلاف اصلا هل هذه الآية وما جعلنا الرؤية التي اریناك الا فتنۃ للناس؟ هل هذه الآية تتكلم عن - 00:11:02

الاسراء والمعراج ام تتكلم عن رؤية صلح الحديبية التي رأها النبي صلى الله عليه وسلم في منامه لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرین. فكثير من سيدی قارئ الآية لا تتكلم عن رؤية - 00:11:22

الاسراء والمعراج بل تتكلم عن قصة اخرى وهي قصة صلح الحديبية حيث رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه انه يدخل المسجد الحرام امنا محلقين رؤوسهم مقصرین فبشر الصحابة بذلك الى غير ذلك من ما ورد في القصة - 00:11:37

فالملهم يعني هذه اشكالية اهل الاعتزال انهم وقفوا مع هذا النص ولم يتبعوا الاحاديث الصحيحة في البخاري ومسلم اه التي شرحت وبسطت طبيعة الاسراء والمعراج اه رد القاضي عياض على اصحاب هذا القول في كتابه الشفاء فقال فصل في ابطال حجج من قال انه نوم او انها نوم - 00:11:51

فيقول القاضي احتجوا بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اریناك فسمها رؤيا قلنا اي نحن اهل السنة قوله سبحان الذي اسرى بعده

يرده يعني كلامها في سورة الاسراء وبدأت سورة الاسراء بسبحان الذي اسرى بعده - 00:12:11

قال يرده لانه لا يقال بالنوم اسرى. لا يقال لمن كان في نومه ورأي رؤيا انه ذهب من مكان الى مكان لا يقال انه اسرى. قوله فتنة للناس يؤكد انها رؤيا عين بالعكس - 00:12:29

يعني ان نحمل الاية وما لو قلنا وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس لو قلنا انها تتكلم عن الاسراء والمعراج فالرؤيا هنا بمعنى الرؤية البصرية وليس الرؤية الحلمية. بدليل انه قال جعلناها فتنة - 00:12:44

للناس وهذا يؤكد انها رؤية عين. واسراء بشخص اذ ليس في الحلم فتنة ولا يكذب به احد لان كل احد يرى مثل ذلك في منامه من الكون في ساعة واحدة في اقطار متباعدة. على ان المفسرين قد اختلفوا في هذه الاية اصلا. فذهب بعضهم الى ان - 00:13:00 انها نزلت في قضية الحديبية وما وقع في نفوس الناس حينئذ طيب اذا هذا قول ايضا ضعيف ذهبت اليه المعتزلة. هو في الحقيقة الغاء لقيمة هذه المعجزة. انت لما تقول ان كل الاسراء والمعراج وفرض الصلاة - 00:13:19

خمسين وتعدد النبي صلى الله عليه وسلم بين ربه وبين موسى كل هذا رؤيا نوم. هذا في الحقيقة ايش اذهاب لعظمة هذه المعجزة وهيبيتها من قلوب المسلمين. ولم يعد لها ذاك الاثر وتلك الواقعه المهيءة - 00:13:34

طيب اه رباعا القول الرابع حقيقة وهو قول قل من قال به ان الاسراء كان بالجسد وان المعراج كان بالروح. فصلوا القول الرابع ماذا يقول؟ يقول الاسراء كان بالجسد والروح معا - 00:13:50

لكن المعراج الى السماء كان بايش بالروح فقط واحتاجوا بقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله لنريه من اياتنا قالوا فذكر الاسراء للمسجد الاقصى وامتدحه - 00:14:06

ولو كان المعراج بالجسد ايضا لكان ابلغ في مدحه وذكره هؤلاء ايش اذا مستندهم؟ انه لماذا الله اقتصر على ذكر الاسراء في سياق المدح للنبي صلى الله عليه وسلم مع ان المعراج في الحقيقة اذا كان بروحه وجسده اعظم منزلة من مجرد الاسراء. فهمتوا - 00:14:22

اشكاليتهم فقالوا فهذا دليل على ان المعراج لم يكن معراجا حقيقا بالجسد وانما كان شيء تعلق بالروح وانما كان شيء تعلق بالروح. وهذا القول ايضا ضعيف لان النص على حادثة الاسراء لا ينفي حقيقة المعراج. انا لما هو سبحانه ينص على الاسراء ويؤكدها انت عليك انك تفتض عن الحكم والعلل التي بسببها - 00:14:42

ينص على الاسراء لكن لا ينفي هذا وقوع المعراج. النص على جزئية لا ينفي وقوع الجزئية الاخرى طيب اذا وهذا القول ضعيف اذا نص على حادثة الاسراء لا ينفي حقيقة المعراج بالجسد - 00:15:04

التي تواردت عليها النصوص في الصحاح مع انه قد اشير في القرآن الى قضية المعراج ايضا في اي سورة؟ يعني هم يقولوا انه القرآن لم يشر لقضية المعراج. نقول له - 00:15:19

اشار اليها اي صورة تنفيذ ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه جليد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى - 00:15:29

فاوحى الى عبده ما اوحى فكيف لم يذكر المعراج في القرآن ذكر المعراج في القرآن في سورة النجم فاذا القرآن اشار الى الاسراء وشار الى المعراج. وشار الى هذا وشار الى هذا والسنة النبوية فصلت احاديث الاسراء والمعراج كما جاء - 00:15:44 مبينا في الصحاح فهذا القول الذي يفرق ان الاصرار كان بالجسد والمعراج كان بالروح في الحقيقة لا دليل عليه. طيب اذا هذه اقوال اربعة وال الصحيح كما قلنا مع علي اهل السنة والجماعة او جماهير اهل السنة والجماعة يعني هو في الحقيقة لو ان شخصا قال بالقول الثاني او - 00:16:00

يعني لا يخرج من دائرة اهل السنة والجماعة بسبب هذه الجزئية. لكن نحن نقول ان جماهير اهل السنة والجماعة ذهبا الى ان الاسراء كان حقيقة بالروح والجسد بالروح والجسدي في حال اليقظة اها - 00:16:18

نعم لا على هذه الاية فلذلك يعني هذه لكنهم خالفوا نصوص الاحاديث الصريحة في ذلك قال في نصوص الاحاديث الواضحة في

ذلك وخالفوا ما يجب عليهم اتباعه من انها معجزة وما ذكر من تعظيمها و شأنها في القرآن الكريم. فدليلهم الذي اعتمدوا عليه -

00:16:39

هو عليه ضعيف دليлем؟ اه نعم لا وهذه مسألة يعني هذه المسألة ليست من خاصية اهل السنة والجماعة انا نقول يعني هم خالفوا اهل السنة والجماعة في نظرتهم للمعجزة. فكيف اقول انهم من اهل السنة - 00:17:00

في هذه المسألة هم بالتأكيد لأنهم في الحقيقة قولهم يؤدي الى ابطال طبيعة هذه المعجزة قال طبيعتها وعظمتها وفيه مكابرة مع النصوص الكثيرة التي دلت على حقيقة هذا الامر ونفي لما الله عز وجل صرخ به في كتابه سبحانه الذي اسرى بعدي ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. لكن المخالفة في هذه المسألة وحدها - 00:17:16

لا تخرج الشخص من دائرة اهل السنة والجماعة هكذا نقول المخالفة في هذه المسألة وحدها ان نشأت عن شبهة دليل او عن شيء تأوله او عن فهم سقيم للنصوص بحد ذاتها لا تخرجك من دائرة - 00:17:41

اهل السنة والجماعة وتجعلك في دائرة فرقاً اخرى لا لأنها مسألة في النهاية واحدة تتعلق بمسائل الخبر والسمعيات التي يعني ليست من اصول اهل البدع ليست من اصول هذه البدع التي يخرج بها الشخص من دائرة اهل السنة ويدخل في جماعة اخرى. والله تعالى اعلم - 00:17:54

طيب مسألة كم مرة وقع الاسراء والمعراج هذه قد تستغرب تقول لك يعني مرة واحدة نقول الصحيح من اقوال اهل العلم فعلا انه لم يقع الا مرة واحدة. لكن قد ذهب بعض اهل الحديث - 00:18:11

الى انه تكرر اكثر من مرة والذي اوهم ذلك لديهم اختلاف الفاظ وسياقات حديث الاسراء والمعراج الواردة في الصحيحين والسنن قد ذكر الحافظ القطان رحمة الله عليه ونص على ان احاديث الاسراء والمعراج الواردة في الصحيح والسنن سياقاتها المختلفة فيها اضطراب هكذا قال القطان - 00:18:24

قال سياقاتها فيها اضطراب لانه كل سياق فيه الفاظ زائدة عن السياق الآخر ومختلفة في مكانها. فقصة تقول انه صلى بالنبياء في بيت المقدس رواية اخرى تقول انه صلى بهم في السماء. رواية تقول انه قال صلى الله عليه وسلم استيقظت. رواية تقول اني كنت نائما عند المسجد الحرام - 00:18:46

في الالفاظ مختلفة في الحقيقة حتى قال بعض الحفاظ كالقطان ان سياقاتها فيها اضطراب. فبعض اهل الحديث لما رأى هذا الاختلاف والتباين في الروايات ظن انه كل رواية تتكلم عن ايش؟ عن اسراء ومعراج مختلف عن الاسراء والمعراج الذي تتكلم عنه - 00:19:05

الرواية الاخرى. هيک البعض حاول يجمع انه شو سبب اختلاف السياقات؟ انه اذا في اكثر من اسراء ومعراج وقع وقد رد ابن ابي العز الحنفي عندكم على من يقول بهذا القول فقال - 00:19:24

وقيل يقول هذا كلام ابن ابي العز الان وقيل كان الاسراء مرتين مرة يقظة ومرة مناما وهؤلاء حاولوا ان يجمعوا بين الاحاديث والاثار التي يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم او ما جاء في بعضها وهي رواية شريك انه قال ثم استيقظت - 00:19:38

فالبعض قال اه ثم استيقظت اذا معناه كان نائم عليه الصلاة والسلام. لذلك انا قلت لك المعتزلة لهم شبهة دليل بسبب اختلاف اضطراب روایات الاحادیث اذا فقال في بعضها ثم استيقظ وفي بعضها لا - 00:19:55

قال اتناني فاتاني جبريل بالدابة ووضعني الى اخر الحديث بدون لم يأت فيها قضية الاستيقاظ وعدم الاستيقاظ. فبعض اهل الحديث بنى على هذا ان الاسراء والمعراج كان مررتين مرة يقظة ومرة - 00:20:08

مناما واصحاب هذا القول كانوا ارادوا الجمع بين حديث شريك وقوله ثم استيقظت وبين سائر الروايات وكذلك منهم من قال بل كان مررتين مرة قبل ان يوحى اليه ومرة بعد ان يوحى اليه. ومنهم من قال بل ثلاث مرات كان الاسراء والمعراج. مرة قبل الوحي ومررتين بعده - 00:20:20

وكلما اشتبه عليهم لفظ زادوا مرة للتوفيق. يعني كلما وجدوا لفظة غريبة لا تتناسب مع السياق السابق قالوا اذا هذا اسراء ومعراج

جديد قال وهذا يفعله ضعفاء اهل الحديث عبارته شوية صعبة - [00:20:41](#)
قالوا هذا يفعله ضعفاء اهل الحديث انه كل ما شفت لفظة مخالفة تزيد مرة في الاسراء والمعراج مش حل قال والا فالذى عليه ائمه
النقل ان الاسراء كان مرة واحدة بمكة بعدبعثة ومتى كان قبل الهجرة بسنة - [00:20:57](#)

وقيل قبل الهجرة سنة وشهرين اما قبل الهجرة بسنة واما قبل الهجرة بايش سنة وشهرين هذا ذكره ابن عبدالبر والائمة رضوان الله
تعالى عليهم يقول ابن القيم رحمة الله عليه ايضا - [00:21:13](#)
يا عجبا لهؤلاء الذين زعموا انه كان مرارا يستنكر ابن القيم هذا القول في زاد المعاد يقول يا عجبا لهؤلاء الذين زعموا انه كان مرارا
كيف ساع لهم ان يظنوا انه في كل مرة - [00:21:29](#)

تفرض عليهم الصلوات خمسين. يعني هي في كل احاديث الاسراء والمعراج على اختلاف روایاتها الكل فيها ورد قضية فرض الصلاة
خمسين يقول ابن القيم يعني هو اذا كان الاسراء والمعراج مرتين ولا ثلاث معناه ده فرض الصلاة خمسين تم مرتين او ثلاث لانه كل
الروایات متفقة على قضية انه فرض - [00:21:44](#)

خمسين موجودة فيها يعني لم تغب القصة في كل روایات الاسراء والمعراج ويقول كيف ساع لهم ان يظنوا انه في كل مرة تفرض
عليهم الصلوات خمسين. ثم يتعدد النبي صلى الله عليه وسلم بين ربه وبين موسى حتى تصير خمسا - [00:22:03](#)
فيقول امضيت فريضتي وخففت عن عبادي. ثم يعيدها في المرة الثانية الى خمسين. ثم يخطها الى خمس. يعني الموضوع هذا تكرر
ثلاث اربع مرات مش مقنع وقد غلط الحفاظ شريكه في الفاظ من حديث الاسراء. طب ما هو الحل اذا ابن القيم - [00:22:18](#)
في اختلاف كبير في روایاتها يقول الحفاظ المتقدون قالوا ان روایة شريك حتى ولو كانت في الصحاح لكن اخطأ شريك في عدة
الفاظ وردت فيها انه فيه خطأ من هذا الرواوى فيه شريك. وان كان جيدا لكنه يخطى - [00:22:35](#)

فهو اخطأ في بعض سياقاته لحديث الاسراء والمعراج. لذلك قال وقد غلت الحفاظ شريكه في الفاظ من حديث الاسراء ومسلم اورد
المسنده منه ثم قال يعني نفس مسلم لما اورد حديث الاسراء والمعراج اورده كاملا ثم قال فقدم واخر وزاد ونقص - [00:22:51](#)
نفسه مسلم اخبر انه هذا الحديث اختلف الرواة فيه. فهناك تقديم وتأخير بعضهم يقدم بعضهم يؤخر فيه. وبعضهم يزيد في الفاظ
بعضهم ينقص. ولم يسرد الحديث واجاد رحمه الله واجاد رحمه الله - [00:23:10](#)

طيب اه انتهى كلام ابن القيم فهذا يدل اذا انه ننتبه على هذه الجزئية اننا سنقرأ في بعض الكتب آآ وفي وعند بعض المحدثين ان
الاسراء والمعراج وقع اكثرا من مرة لكن هذا الكلام ليس بدقيق الحقيقة وانما نشأ هذا التوهم بسبب كما قلنا اضطراب الالفاظ -
[00:23:27](#)

الواردة في سياقات حديث الاسراء والمعراج. وال الصحيح ان اضطراب الالفاظ نشأ بسبب بعض الرواية الذين رووا الحديث. وليس لأن
الاسراء والمعراج وقع اكثرا من مرة يعني هذا هو الكلام الذي يعنيانا في قضية الاسراء والمعراج. وننتقل الى مسألة اخرى باسم الله -
[00:23:45](#)

وهي مسألة الحوض لاحظوا يعني الان يعني نقلة نوعية مسألة جديدة تماما في سياقها علينا يقول اه الطحاوي والحوض الذي اكرمه
الله تعالى به غياثا لامته حق شرع الطحاوي الان احبابي الكرام في مسائل تسمى في العقيدة مسائل السمعيات - [00:24:04](#)
لان العقيدة بشكل عام ابوابها ثلاثة مسائل التوحيد مسائل النبوات مسائل السمعيات. دائما ندندن حول هذه الاركان الثلاث وسائل
التوحيد التي تتكلم عن الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وما يتعلق بالقضاء والقدر فهذا يندرج تحت الربوبية اصلا. تمام؟ ثم بعد
ذلك تأتي - [00:24:25](#)

وسائل النبوات والكلام عن المعجزة وكيفية اثبات النبوة وما يتحقق بهذه الابواب. ثم بعد ذلك تأتي ابواب السمعيات وهي التي تتكلم
عن ماذ؟ عن امور لا يتم واثباتها الا بالسمع وليس للعقل مدخل فيها وهي الامور التي تتعلق بالمغيبات - [00:24:45](#)
هذا تسمى ايش سمعيات اي امور الاعتماد فيها على السمع بالكلية. طبعا في الحقيقة تسميتها بالسبعينيات هذه يعني نقول انها دخلة
 علينا من علماء الكلام هم الذين اعتادوا ان يسموها في كتبهم بماذا - [00:25:02](#)

بالسمعيات لكن هل فيها اشكال هذه التسمية الان ان كان المراد انه ابواب العقيدة الاخرى عقليات فقط وان هذه الابواب سمعيات فقط نقول هذا خطأ وانه حتى ابواب التوحيد يعتمد فيها على السمع كما ذكرنا في بداية تأصيلنا في العقيدة الطحاوية ان القرآن الكريم كتاب هداية وبيان في جل - 00:25:17

الاعتقاد او في كل مسائل الاعتقاد عفوا حتى في التوحيد فان فيه بيان وارشادا ودلالة واضحة وفي مسائل النبوات ايضا فيه دلالة بيان وارشاد وفي مسائل السمعيات فيه دلالة وبيان وارشاد - 00:25:40

هذه التسمية صحيحة من جهة ان نقول ان هناك مسائل في الاعتقاد العقد لا مدخل له فيها. هل هذا صحيح؟ نعم هذا القدر نتفق عليه مع المتكلمين ان هناك مسائل في الاعتقاد العقد لا مدخل له فيها - 00:25:55

وانما مبناهما على ما وصل الى اسماعينا من الاخبار عنها فنؤمن بها كما وردت نؤمن بها كما وردت وهنا في هذا الباب اه كثير من الفرق الاشعرية والماتوريدية يقبلون اخبار الاحد - 00:26:11

اقبلوا لنا اخبار الاحد. لذلك احد المعاصرین رأيته في مقطع يقول وهؤلاء اهل الحديث لا يقول اسمهم هذا الحديث حشویة ولا مجسمة وما شابه ذلك. يقول يكذبون علينا ويقبلون اننا لا نقبل اخبار - 00:26:26

الاحد كيف نقول نحن هنا نقول اخبار الاحد في الاعتقاد؟ بل نقبلها. انظر كيف نتكلم عن مسائل كثيرة في السمعيات من خلال اخبار الاحد. وهذا حق انهم في ابواب السمعيات يقبلون اخبار الاحد. فالكلام عن عذاب القبر وعن فتنة القبر والكلام عن عرصات يوم القيمة واحداثا من الحشر والحساب والميزان - 00:26:43

وما شابه ذلك لا حرج عند الاشعرية والماتوريدية وهذه الفرق من الاخذ بآحاديث الاحد وانما هم يرفضون آحاديث الاحد في مسائل التوحيد بمسائل الصفات في مسائل القدر في المسائل الكبرى يرفضوه الاخبار الاحد. لكن في ابواب السمعيات يقبلونها. ونحن في الحقيقة اعتراضنا عليهم في رفضهم لآحاديث الاحد في تلك - 00:27:03

كالابواب. اما في اي ابواب فايما ان تظن انهم لا يقبلون. بل هم يقبلونها حتى تكون منصفين معهم هم يقبلون اخبار الاحداث في باب السمعيات ويشاركون اهل الحديث في هذه الفضيلة ويشاركون هذا الحديث في هذه الفضيلة على ما عند بعضهم ايضا - 00:27:23
من التأويل والتحريف الذي يعني لا يكاد يخلو من كلاتهم عموما يقبلون اخبار الاحد في هذا الباب ولذلك يسمونه كله بباب السمعيات طيب اه نقول شرع الامام الطحاوي اذا في ذكر مسائل السمعيات وهي المسائل التي مستندها السمع والنقل وليس اه للعقل مدخل فيه - 00:27:38

ها كآحاديث اخر الزمان وشروط الساعة وما يتعلق بالموت والقبر واهوال يوم القيمة والجنة والنار ويدخل فيها ما اخبر الله عز وجل عنه من المغيبات عموما كالعرش والكرسي والقلم والكتابة للقدر واللوح المحفوظ هذى كلها تدخل تحت دائرة - 00:28:01
السمعيات لكن الامام الطحاوي لم يرد هذه المسائل مرتبة منسقة بل ذكرها متفرقة هنا وهناك في ثنايا عقيدته لذلك سنسير بسيره ونقف عند كل مسألة من المسائل التي سيشير اليها ونتكلم عنها بما يتنااسب مع المقهى - 00:28:20

فنبدأ اذا بمسألة الحوض. اذا بدأ بذكر مسألة الحوض قال ابن ابي العز الحنفي الاحاديث الواردة في ذكر الحوض حوض النبي صلى الله عليه وسلم تبلغ حد التواتر. وفعلا علماء الحديث يقولون احاديث الحوض احاديث متواترة. والمراد بالتواتر هنا التواتر المعنوي - 00:28:38

رغم التواتر تواتر معنوي ان هناك احاديث كثيرة كلها جاء فيها ذكر حوض النبي صلى الله عليه وسلم وليس المراد حديث واحد جاء متواترا لا المراد ان نعرف ان احاديث كثيرة كلها تدل على ذكر الحوض - 00:28:57

الاحاديث الواردة في ذكر الحوض تبلغ حد التواتر. رواها من الصحابة بضع وثلاثون صحابيا. ولقد استقصى طرقها الشيخ آماد الدين ابن كثير تغمده الله برحمته في اخر تاريخه الكبير المسمى بالبداية والنهاية - 00:29:12

اذا اول معلومة نعلمها ان حوض النبي صلى الله عليه وسلم اثباته مجزوم مقطوع به وثبت بالتواتر المعنوي. هذه اول معلومة دعونا نتكلم سريعا عن اهم المعلومات التي وردت في احاديث عن الحوض - 00:29:29

ارتبها في نقاط ما هي صفات حوض النبي صلى الله عليه وسلم؟ نرتبها في نقاط. اولا طبعا هذا خلاصة ما في الاحاديث النبوية اولا انه يكون في عرصات القيامة قبل الصراط على الصحيح من كلام اهل العلم. يعني اول معلومة انه متى موعد الحوض؟ متى يرد الناس على - 00:29:44

حوض النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يردوا على الصراط ولا قبل ان يردوا على الصراط؟ الصراط المنصوب على جهنم الصحيح انه منصوب قبل منصوبة قبل الصراط الذي يؤدي الى الجنة - 00:30:06

فقبل الصراط تكون مرحلة الحوض. طيب اه ثانيا انه يصب فيه ميزابان من الكوثر الذي هو نهر في الجنة. الله عز وجل قال لنبيه عليه الصلاة والسلام انا اعطيكما الكوثر ما هو الكوثر؟ هو نهر للنبي صلى الله عليه وسلم في الجنة - 00:30:21

هذا النهر يخرج منه ميزابان يصبان في الحوض فالحوض ماؤه من اين يا شيخ قصي من اي نهر؟ من الكوثر الذي اعطاه الله للنبي عليه الصلاة والسلام في الجنة. اذا هناك ميزابان وتعرفون الميزاب. مثل هذا الذي يخرج من الكعبة - 00:30:38

هذا اسمه ميزاب يكون اهل الكعبة وينزل منه الماء طيب اذا يصب فيه ميزان من الكوثر المعلومة الثالثة قال عرضه وطوله سواء اذا هو مربع صحيح؟ اذا كان العرض والطول سواء اذا هو مربع وليس كالنهر المستطيل. اعادة النهر - 00:30:53

مستطيل طوله اكثر من عرضه صح لكن عرضه وطوله سواء رباعا كل زواية من كل زواياه احتاج الى مسيرة شهر كل زاوية من زوايا الحوض هذا يدل كم - 00:31:12

زوايا هذا المربع بعيدة عن بعضها. تحتاج الى مسيرة شهر خامسا لونه ابيض من اللبن وطعمه احلى من المسك عفوا وهو طعمه احلى من العسل ورائحته اطيب من المسك هذه مواصفاته طعمها ولونها ورائحة. لونه اشد بياضا من اللبن وطعمه احلى من العسل ورائحته اطيب من رائحة المسك - 00:31:27

садسا انتهت بعدد نجوم السماء الاولى التي يغترف منها الناس لما يشرب منه انتهت بعدد نجوم سماء طبعا بتحكي عن نجوم السماء عن ملائين البشر هم اصلا الذين سيريدون عليه. الله اعلم بعدهم لكن عدد كبير - 00:31:54

تمام. نسأل الله ان نكون منهم. في هذه المواطن يسأل الله من فضله والا يحرمه من هذا الخير العظيم سابعا من شربه لم يظمأ بعدها ابدا من ميزات الشراب منه انه من شرب منه شربة لم يطلع بعدها ابدا - 00:32:11

ثامنا يصرف عنه اناس ممن بدلوه وغيره وانتكسوا على اعقابهم نسأل الله العفو والعافية لذلك عندما يأتون للحوض الملائكة تذودهم تصرفهم عن الحوض. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول اصحابي اصحابي واذهبني فيهم - 00:32:26

يقولون انك لا تدرى ماذا احدثوا بعدك النبي صلى الله عليه وسلم يتركهم بعد ان يعرف انهم بدلوه بعده اتركهم عليه الصلاة والسلام وتساعوا وهذه ميزة عامة انه ثبت في بعض الاحاديث ان لكل نبي حوض - 00:32:42

وليس الحوض خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي من الانبياء حوض. لكن النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يكون اكثراهم واردا يوم القيمة سأله الله عز وجل ودعا ان يكون حوضه الشريف اكثر حوض يرد عليه الناس يوم القيمة ليكون اكثراهم متبوع. وهذا من التنافس في الخيرات - 00:32:57

يا لكل نبي من الانبياء حوض ولكن النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه ان يكون حوضه هو اكثرا حوض مرود في عرصات يوم القيمة قاضيا الصفات العامة التي وردت في حوض النبي عليه الصلاة - 00:33:18

والسلام. اذا والحضور حق ننتقل الان الى مسألة جديدة. قال مسألة الشفاعة ماذا قال عندك في الشفاعة؟ اقرأ يا شيخ والشفاعة التي ادخرها لهم حق فقط قال هكذا عبارة مختصرة ونحن نحاول ان نوسع الحديث عنها. فنقول مسألة جديدة مسألة الشفاعة - 00:33:31

اولا ما معنى الشفاعة في مفهومها العام هي طلب التجاوز عن شيء يقول لك رايج اشفع لفلان ما هي الشفاعة؟ ان اطلب التجاوز عن شيء او تسهيل امر معين له اليك كذلك؟ فهذا مفهوم الشفاعة عموما طلب التجاوز - 00:33:58

عن شيء واما انواع الشفاعة فنقول الشفاعة ان الكلام الان عن انواع الشفاعة نقول الشفاعة التي تكون في الآخرة نوعان النوع الاول

هناك الشفاعة الخاصة ان هو يتكلم عن الشفاعة في الآخرة. ولذلك سنظن ان الشفاعة في الآخرة - 00:34:15

فنقول الشفاعة في الآخرة على نوعين. النوع الاول الشفاعة الخاصة وهي التي تكون للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يشاركه فيها غيره من الخلق 00:34:37

وهذا النوع الاول اقسام يعني ما بدك تكتب هكذا يعني حتى تقسم المسألة نقول الشفاعة هناك شفاعة خاصة وهناك شفاعة عامة تمام الشفاعة الخاصة هي الايش هي الخاصة بنبينا عليه الصلاة والسلام لا يشاركه فيها الملائكة ولا سائر الانبياء ولا المؤمنين والصالحين.

خاصه بالنبي عليه الصلاة والسلام. وهي اقسام سمعدها الان - 00:34:50

وهناك الشفاعة العامة التي تكون للنبي صلى الله عليه وسلم وتكون لسائر الانبياء والملائكة والصالحين. وهي ايضا انواع. فنبدأ بذكر انواع الشفاعة الخاصة جيد رتبوها حتى يعني لا تتدخل عليكم. اولا - 00:35:26

الشفاعة العظمى. اول نوع من انواع الشفاعة الخاصة الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود الذي وعدها الله اياه في قوله ومن الليل فتهجد به نافذة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا وندعوا دائما للنبي صلى الله عليه وسلم به بعد الاذان فنقول ات محدما الوسيلة والفضيلة - 00:35:42

اتوا مقاما ممودا الذي وعدت ما هو المقام المحمود يا شيخ قصي الشفاعة العظمى. وحقيقة هذه الشفاعة ما حقيقتها؟ هي انه هي ان يشفع عليه الصلاة والسلام لجميع الخلق لجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم - 00:36:03

حين يؤخر الله سبحانه وتعالى الحساب يوم القيمة. فيطول الانتظار في ارض المحشر. ويبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون. فيقولون من يشفع لنا الى ربنا حتى يفصل بين العباد يتمنون التحول من هذا المكان. فيأتي الناس الى الانبياء فيقول كل واحد منهم لست لها - 00:36:20

الست لها اذهب الى فلان اذهب الى فلان من ادم الى نوح الى ابراهيم الى موسى الى عيسى. الكل يقول نفسي نفسي اذهب الى فلان حتى اذا اتوا الى نبينا صلى الله عليه وسلم بابيه هو وامه فيقول انا لها انا لها فيشفع يذهب الى الله سبحانه وتعالى. طبعا حديث طويل - 00:36:40

يذهب الى الله سبحانه وتعالى ويسجد بين يديه ويفتح له من الم Hammond ما لا يدركه الان. قال الله عز وجل يقول قم يا محمد واشفع تشفع وسل تعطى فيشفع لهم في فصل القضاء فهذه التي تسمى الشفاعة العظمى وهي من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم. اذا الشفاعة العظمى - 00:36:58

هي نفسها المقام المحمود هي شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الموقف جميعا. لمؤمنهم وكافرهم ان يفصل القضاء بينهم يوم القيمة من شدة الموقف والكرb. نسأل الله السلامة والعافية - 00:37:18

والاحاديث الدالة على هذه الشفاعة كثيرة في الصحيحين وفي غيرها ومنها ما رواه البخاري من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان الناس يسرون يوم القيمة جثا كل امة تتبع نبيها. يقولون يا فلان اشفع - 00:37:32

حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود. اذا هذا هو الشكل الاول من اشكال الشفاعة الخاصة شفاعة العظمى تانيا من الشفاعة الخاصة ايضا الشفاعة لاهل الجنة حتى يدخلوا الجنة - 00:37:47

كفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنـة حتى يفتح لهم بـاب الجنـة ويدخلـونـها. من الذي يشـفعـ لنا حتى تفتح ابوـابـ الجنـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ والـسـلـامـ. فـعـنـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ عـلـيـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:38:08

اتـيـ بـاـبـ الجنـةـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـاستـفـتـحـ فـيـقـولـ الـخـازـنـ مـنـ اـنـتـ؟ـ فـاقـولـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـيـقـولـ بـكـ اـمـرـتـ لـاـ اـفـتـحـ لـاـ حـدـ قـبـلـكـ وـفـيـ روـاـيـةـ لـهـ اـنـاـ اوـلـ شـفـعـيـ فـيـ الجـنـةـ.ـ يـقـولـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:38:24

فـاـذـاـ هـذـهـ اـيـضاـ شـفـاعـةـ ثـابـتـةـ لـهـ خـاصـةـ اـنـ يـسـتـفـتـحـ يـسـتـشـفـعـ لـنـاـ لـفـتـحـ بـاـبـ الجنـةـ الشـفـاعـةـ ثـالـثـةـ خـاصـةـ بـهـ شـفـاعـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـعـمـهـ اـبـيـ طـالـبـ اـنـ يـخـفـفـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـهـ - 00:38:41

الـعـذـابـ.ـ فـعـنـ اـبـيـ سـعـيـدـ الـخـدـريـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـكـرـ عـنـهـ عـمـهـ اـبـوـ طـالـبـ فـقـالـ لـعـلـهـ تـنـفـعـهـ شـفـاعـتـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـيـجـعـلـ

في دحصاج من نار يبلغ كعبه يغلي منه دماغه. بالزبط - 00:38:57

الله العفو والعافية ان هذا اخف الناس عذابا يوم القيمة قال لعله تنفعه شفاعتي فيجعل في دحصاج من نار يبلغ كعبه يغلي منه دماغه اللهم سلم سلم الشفاعة الرابعة الخاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام شفاعته صلى الله عليه وسلم في دخول اناس من امته الجنة بغير حساب - 00:39:12

ان يشفع لاناس من امته حتى يدخلوا الجنة بغير حساب وهذا النوع ذكره بعض العلماء واستدل له بحديث ابي هريرة الطويل في الشفاعة وفيه. ثم يقال يا محمد ارفع رأسك ستعطى واسفع تشفع. فارفع رأسي فاقول امتي يا رب امتي - 00:39:37
يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمان من ابواب الجنـة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب هذه ادخل يا محمد من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمان من ابواب الجنـة. وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من - 00:39:54

ابواب فاخذ البعض منها ان هناك شفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم في ادخال اناس من امته الجنـة بغير حساب. وقد جاء في بعض الاحاديث انه سيدخل الجنـة من هذه الامة - 00:40:18

سبعون الفا يدخل الجنـة من هذه الامة سبعون الفا بغير حساب وذكر او صافهم طيب آآ خامسا من الشفاعات الخاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام. شفاعته صلى الله عليه وسلم لمـن سكن المدينة النبوية ومات فيها - 00:40:28
طاعته لمـن سـكن المدينة النبوية ومات فيها. وهذه منقبة صراحة جميلة جدا لمـن يعيش في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويموت فيها نقول هذه الشفاعة فيها اكرام للمدينة النبوية ولمـن سـكن بها صابرا على لأوائـها مفضلـا لها على غيرها وقد شرفـها الله بمـيزات عـديدة - 00:40:47

ليس هنا موضوع ذكرها ومن ذلك ان جعلـها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاصمة الاسلام الاولى. وانه يأرجـ اليـها الايمـان كما تأرـزـ الحـيـة الى جـحـرـها. ثم مـيزـها الله - 00:41:07

سائر البقـاع بـثـبـوتـ شـفـاعـتـهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـاهـلـهـ اـعـتـنـاءـ خـاصـاـ بـهـمـ. وـمـزـيدـ تـشـرـيفـ لـهـاـ. وـمـنـ الـادـلـةـ عـلـىـ ذـلـكـ ماـ مـنـ حـدـيـثـ عـامـرـ بنـ سـعـيـدـ عـنـ اـبـيـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ المـدـيـنـةـ النـبـوـيـةـ اـنـ اـحـرـبـ مـاـ بـيـنـ لـابـتـيـ المـدـيـنـةـ اـنـ يـقـطـعـ عـضـاهـاـ اوـ

00:41:17

اوـ يـقـتـصـ اـنـ رـضـاـهـ اوـ يـقـتـلـ صـيـدـهـ وـقـالـ صـيـدـهـ خـيرـ لـهـ لـوـ كـانـواـ يـعـلـمـونـ لـاـ يـدـعـهـ اـحـدـ رـغـبـةـ عـنـهـ الاـ اـبـدـ اللـهـ فـيـهـ مـنـ هوـ خـيرـ مـنـهـ وـلـاـ يـثـبـتـ اـحـدـ عـلـىـ لـأـوـاءـهـ وـجـهـدـهـ الاـ كـنـتـ لـهـ شـفـيـعـاـ اوـ شـهـيـداـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - 00:41:37

اـلـكـنـتـ لـهـ اـيـشـ شـفـيـعـاـ اوـ شـهـيـداـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. فـهـنـاـ مـنـ هـذـاـ لـلـفـظـ ثـبـتـ شـفـاعـتـهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاهـلـهـ المـدـيـنـةـ النـبـوـيـةـ اـذـ كـماـ شـفـاعـةـ خـاصـةـ لـلـانـ ذـكـرـنـاـ تـمـزـقـ طـبـ سـادـسـاـ - 00:41:56

شفاعـتـهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ مـنـ اـسـتـوـتـ حـسـنـاتـهـ وـسـيـئـاتـهـ هـذـاـ نـورـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ فـيـهـ خـلـافـ. هـلـ هـذـهـ شـفـاعـةـ ثـابـتـةـ فـعـلـيـاـ شـفـاعـتـهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـنـ اـسـتـوـتـ حـسـنـاتـهـ وـسـيـئـاتـهـ. ذـكـرـ هـذـاـ نـوـيـ اـلـاـمـ اـبـنـ كـثـيرـ وـابـنـ حـجـرـ العـسـقلـانـيـ - 00:42:12

وـلـاـ يـوـجـدـ دـلـيـلـ يـنـهـضـ لـهـذـاـ نـوـعـ مـنـ شـفـاعـةـ حـقـيـقـةـ وـاـنـمـ ذـكـرـوـاـ فـيـهـ اـثـرـاـ لـابـنـ عـبـاسـ قـالـ فـيـهـ السـابـقـ بـالـخـيـرـاتـ يـدـخـلـ الجنـةـ بـغـيرـ حـسـابـ. وـالـمـقـتـصـدـ يـدـخـلـ الجنـةـ بـرـحـمـةـ اللـهـ. وـالـظـالـمـ لـنـفـسـهـ وـاصـحـابـ الـاعـرـافـ - 00:42:30

يدـخـلـونـ الجنـةـ بـشـفـاعـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـلـانـ هـذـاـ مـبـنـيـ عـلـىـ اـنـ اـصـحـابـ الـاعـرـافـ هـمـ مـنـ اـسـتـوـتـ حـسـنـاتـهـ وـسـيـئـاتـهـ. وـهـذـهـ

الـمـسـأـلـةـ اـصـلـاـ فـيـهـ خـلـافـ مـنـ هـمـ اـصـحـابـ الـاعـرـافـ؟ لـاـ يـوـجـدـ شـيـءـ يـجـزـمـ بـهـ اـنـهـ مـنـ اـسـتـوـتـ حـسـنـاتـهـ وـسـيـئـاتـهـ - 00:42:47

ثـانـيـاـ نـفـسـ هـذـاـ اـلـاثـرـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ هـذـاـ اـخـرـجـهـ الطـبـرـانـيـ وـفـيـ سـنـدـهـ مـوـسـىـ اـبـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ وـهـوـ مـتـهـمـ بـالـوـضـعـ فـنـفـسـ هـذـاـ اـلـاثـرـ حـتـىـ عنـ اـبـنـ عـبـاسـ لـاـ يـثـبـتـ بـالـتـالـيـ هـلـ هـنـاكـ شـفـاعـةـ فـيـ مـنـ اـسـتـوـتـ حـسـنـاتـهـ وـسـيـئـاتـهـ خـاصـةـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:43:04
نـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ ذـكـرـهـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ لـكـ حتـىـ نـتـبـتـ هـذـاـ نـوـعـ مـنـ شـفـاعـةـ نـحـتـاجـ إـلـىـ دـلـيـلـ أـقـويـ مـنـ ذـلـكـ لـنـعـتـمـ عـلـيـهـ. اـذـ هـذـهـ سـتـ اـنـوـاعـ مـنـ شـفـاعـاتـ عـرـفـنـاـ الاـشـكـالـيـةـ فـيـ نـوـعـ السـادـسـ مـنـهـ. هـذـهـ كـلـهـ اـمـثـلـةـ عـلـىـ شـفـاعـةـ خـاصـةـ - 00:43:22

او انواع الشفاعة الخاصة بدنash نقول امثلة من هو محاور لحصر الشفاعة الخاصة نذهب الان الى النوع الثاني من الشفاعات وهي الشفاعة العامة وهذه ليست خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام. بل يشاركه فيها الملائكة وسائر الانبياء وسائر الصالحين واولياء الرحمن - 00:43:41

الشفاعة العظمى اذا قال وهي التي تقول للرسول صلى الله عليه وسلم ويشاركه فيها من شاء الله من الملائكة والنبيين والصالحين وايضا يدخل فيها شفاعة اولاد المسلمين وشفاعة الشهداء لاهاليهم - 00:43:58

شفاعة القرآن لأن القرآن يشفع والبقرة وال عمران تشفع. وشاء فاعية الصيام بما جاء في الاحاديث ان الصيام يشفع لصاحبته فهذه كلياتها تشفع الملائكة والنبيون والصالحون واولاد المسلمين والشهداء والقرآن والصيام. هذه السبعة ثبت انها تشفع يوم القيمة - 00:44:15

ثبت انها تشفع للمؤمنين يوم القيمة. طب ما انواع الشفاعة العامة؟ نقول وهي انواع عظة الدفءات العامة تحتتها انواع اولا الشفاعة لناس قد دخلوا النار حتى يخرجوا منها الشفاعة لناس دخلوا النار - 00:44:38

حتى يخرجوا منها والادلة على هذه الشفاعة كثيرة جدا ما جاء في صحيح مسلم مثلا من حديث ابي سعيد الخضري مرفوعا فوالذي نفسي. قال صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده. ما منكم من احد باشد مناشدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيمة - 00:44:57

لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون يعني انتم يوم القيمة تناشدون الله عز وجل لاخوانكم المؤمنين الذين دخلوا في النار فنقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا يقول الله للمؤمنين الذين دخلوا الجنة اخرجوا من عرفة فتحرم - 00:45:14

وصورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا. فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبقى والا ارحم الرحيمين فيقبض الله قبة من النار فيخرج منها قوما لم يعملا خيرا قط - 00:45:39

لم يعملا خيرا قط هذه الشفاعة وتسمى هذه ايضا الشفاعة لاهل الكبائر. هكذا تسمى تسمى الشفاعة لاهل الكبائر او الشفاعة لناس دخلوا النار حتى يخرجوا منها وهذا النوع من الشفاعة ينكره الخوارج والمعتزلة - 00:45:57

هذا النوع من الشفاعة ينكره الخوارج والمعتزلة بناء على مذهب الخوارج المفاعل الكبيرة كافر مخلد في النار. وكذلك مذهب المعتزلة ان فاعل الكبيرة في منزلة بين منزليتين ولكن مآلها في القيمة انه يدخل النار ويكون خالدا فيها. فلذلك انكرت المعتزلة - 00:46:14 والخوارج هذا النوع من انواع الشفاعة. انكروا هذا الشكل من اشكال الشفاعة بناء على معتقدهم الفاسد ان اهل الكبائر في النار يخلدون يفند الطحاوي رحمة الله عليه بعد عدة فقرات هذه العقيدة. ويبين ان اهل الكبائر لا يخلدون في النار بل يخرجون منها بالشفاعة - 00:46:35

لذلك انا كنت اتمنى انه الطحاوي خلص جمع الكلام في مكان واحد لكن خلص بعد مجموعة فقرات تجده يتكلم عن ان اهل الكبائر لا يخلدون في النار وانهم يشفعون ولعله ذكرها في تحت مسائل الايمان لأن لها علاقة - 00:46:55

مسائل الايمان قضية اهل الكبائر والمخلدون في النار لماذا لم يذكرون الطحاوي هنا؟ وانما ذكرها تحت مسائل الايمان لأن لها علاقة بقضية الايمان والكفر. فلذلك ذكرها تحت تلك الابواب طيب اه النوع الثاني من الشفاعة العامة - 00:47:09

الشفاعة لناس قد استحقوا النار حتى لا يدخلوها الشفاعة لناس ايش استحقوا النار بس لسا ما دخلوها حتى لا يدخلوها اصلا وهذا النوع فيه خلاف في اثباته في الحقيقة وهذا - 00:47:24

او هذه قد يستدل لها بقول النبي صلى الله عليه وسلم. يعني الذين اثبتو هذا النوع بماذا استدلوا؟ استدلوا باحاديث عامة في الحقيقة. منها قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من - 00:47:40

مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله تعالى فيه لكن لو نظرت في سياق هذا الحديث ولا يدل على ان هؤلاء القوم استحقوا النار - 00:47:50

وبسبب هذه الشفاعة لا يدخلونها. يعني انت شوف لفظ الحديث. ما من مسلم يموت ويقوم على جنازته اربعون رجلا. لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه فنقول اين ورد في هذا الحديث - [00:48:05](#)

ان هذا الرجل الذي مات استحق دخول النار وهذه الجموع التي صلت عليه ستشفع له يوم القيمة حتى لا يدخلها ما في نص واضح في الحقيقة الحديث عام الحديث عن شفاعة العامة - [00:48:19](#)

نقول هذا الحديث لا يدل على استحقاق هذا الشخص لدخول النار طب مين اللي اثبتت هذا النوع من الشفاعة؟ اثبتها طائفة من اهل العلم ثقيلين في الوزن كالامام النووي وابن تيمية - [00:48:33](#)

وابن حجر العسقلاني وابن كثير وتوقف فيها طائفة كابن القيم. ابن القيم توقف فيها قال لعدم الوجود حديث صريح يدل عليها. واكثر ما يستدل به عليه احاديث عامة قوله صلى الله عليه وسلم مثلا شفاعة - [00:48:44](#)

اهل الكبائر من امتى شفاعتي الان الكبائر من امتى لا يدل على ان هناك يعني لا يدل على خصوص هذا النوع من الشفاعة اناس يستحقون النار الا يدخلوها. بل يدل على النوع الاول - [00:49:00](#)

اناس دخلوا النار من اهل الكبائر حتى ماذا يخرج منها ونقول قد يدل بعمومه انه فعل هناك اناس من اهل الكبائر استحقوا النار وبشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلونها - [00:49:15](#)

لكن لا يوجد نص خاص. هناك نصوص عامة نعم. هاي نوع من الشفاعة عليه نصوص عامة. انا لا انكرها رکزوا. ابن القيم توقف فيها. ابن تيمية اثبتها. من اثبتها اعتمد على هذه الاحاديث العامة مثل شفاعتي لاهل الكبائر - [00:49:30](#)

من امتى. لأن هذا الحديث شفاعتي لاهل الكبائر من امتى ونقول قد يفهم منه قد يفهم منه ان هناك اناس من اهل الكبائر استوجبوا النار لكنهم لا يدخلون بفضل شفاعة النبي - [00:49:47](#)

صلى الله عليه وسلم. لكن الحديث لم يفصل في هذا. الحديث لم يفصل في هذا فيبقى على عمومه. لكن هناك احاديث من كرة وضعيفة دلت على هذا النوع من من الشفاعة - [00:49:59](#)

منها ما اخرجه الطبراني في المسند من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع للنبياء منابر من دهب يجلسون عليها ويبقى منبر لا اجلس عليه او قال لا اقعد عليه - [00:50:10](#)

قائم بين يدي ربى منتصبا بامتي. مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى امتى بعدى فاقول يا رب امتى. فيقول الله تعالى يا محمد ما ت يريد ان اصنع بامتك؟ فاقول يا رب اعدل حسابهم - [00:50:24](#)

ويدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمه الله ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتيها هذى هذا ممكן الشاهد. انه هناك اناس يعني لا يستحقون دخول الجنة لكنهم يدخلونها بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. فما ازال اشفع حتى اعطي - [00:50:39](#)
سكاكا وهذا موطن الشاهد ايضا. فما ازال اشفع حتى اعطي سكاكا برجال قد بعث بهم الى النار حتى ان مالكا خازن النار ليقول يا محمد ما تركت لغضب ربك من امتك من نعمة - [00:50:57](#)

يعني في اناس يعني في معهم صك انك انت عن نار جهنم اذهب فاتي بهم قبل ان يدخل نار جهنم تمام؟ وحتى انه يعني ما لي خازن النار بقول يا محمد صلى الله عليه وسلم ما تركتش حدا يدخل النار من امتك - [00:51:12](#)

من شدة ما يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من النار او يمنع من دخول النار بابيه وامه. لكن الحديث هذا اه الحديث ضعيف وباستناده محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف. فلذلك يقول لا يثبت - [00:51:27](#)

نعم لو ثبت الحديث هذا لكان واضح في اثبات انه صلى الله عليه وسلم يشفع لاناس استحقوا دخول النار حتى لا يدخلوها لانه قال فما ازال اشفع حتى اعطي سكاكا برجال قد بعث بهم الى النار - [00:51:39](#)

حتى قوطة سكاكا برجال قد بعث بهم الى النار. انه في اناس بعث بهم الى النار النبي صلى الله عليه وسلم يعطى ان اخرجهم من النار. سك في اخراجهم من النار. هذا الذي يظهر في الحديث - [00:51:55](#)

طيب نعم اه النوع الثالث اذا الشفاعة الاولى العامة هي شفاعة ايش لمن دخل النار من اهل الكبائر حتى يخرجوا منها وهذه ثابتة

الشفاعة الثانية شفاعة لناس استحقوا النار حتى لا يدخلوها - 00:52:05

الشفاعة الثالثة العامة الشفاعة لناس من اهل الایمان قد استحقوا الجنة ان يزدادوا رفعة درجات في الجنة ركزوا في اناس استحقوا دخول الجنة لكن يشفع لهم حتى يزدادوا ماذ؟ رفعة في درجات الجنة - 00:52:24

مثال ذلك ما رواه مسلم رحمة الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دعا لابي سلمة فقال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهدى واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره - 00:52:43

لكن هذا الدليل يعني هل هذا الدليل يدل على شفاعة تكون يوم القيمة ولا يدل على الدعاء في الحياة الدنيا لاهل الجنة ان يغفر الله لهم وان يزيدتهم رفعة في درجات النعيم - 00:53:00

نقول هذا الدليل لا يدل على ثبوت شفاعة معينة يوم القيمة لناس ان يرتفعوا في درجات الجنة وانما يدل على دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابي سلمة بحد ذاته ان في الحياة الدنيا. يعني سأله عز وجل في الحياة الدنيا - 00:53:13

ان يرفع درجات ابى سلمة في جنات النعيم اما ان يدل على شفاعة معينة يوم القيمة تكون فاقول الحديث يعني ظاهره وسياقه لا يدل على ذلك وقد اختلف في هذه الشفاعة - 00:53:30

هل هي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ام هي عامة؟ هذا النوع من الشفاعة الثالث شفاعة لاقوما استحقوا الجنة ان يزدادوا رفعة فيها اختلف فيها هل هي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ام هي شفاعة عامة؟ فضلا عن الاختلاف في ثبوتها - 00:53:43

يعني نحن اختلفنا في اثنائه اولا ثم نختلف هل هي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ ام هي عامة والله تعالى اعلم بها. اذا هذا هو الكلام عن انواع الشفاعة عموما وبشكل مختصر على شكل نقاط انواع الشفاعة الخاصة - 00:53:58

وانواع الشفاعة العامة طيب والحمد لله نحن هنا نسأل سؤالا ما حكم طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم هل يجوز ان نطلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:15

الحياة الدنيا هم طيب نقول اما طلب الشفاعة منه حال حياته عليه الصلاة والسلام فهذا لا شك في جوازه نفصل يعني لو جاء شخص الى النبي صلى الله عليه وسلم في الحياة وطلب منه ان يشفع له يوم القيمة - 00:54:35

فهذا لا شك في جوازه وهو من جنس طلب الدعاء من الصالحين كأنها تذهب الى رجل صالح وتطلب منه الدعاء اما بعد موته فالصحيح احبابي الكرام واتبعها لهذا الكلام عدم مشروعية ذلك - 00:54:53

اذ لم يعرف ذلك عن احد من الصحابة ولا عن التابعين لهم باحسان. انهم كانوا يخاطبون النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ويقولون يا رسول الله اشفع لنا لم يثبت هذا عن صاحبي ولا عن تابعي ولا عن امام من ائمة السلف الذين يقتدى بهم - 00:55:07

مع توفر الداعي وكمال المحبة وشدة الحرص منهم على ذلك لكنهم لم يفعلوا ذلك مع توفر الداعي عندهم وشدة محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم وتعلقهم بالدار الاخرة لكن لم يثبت عن واحد منهم انه ذهب الى قبره - 00:55:29

وقال يا رسول الله اشفع لي او جلس في بيته وقال يا رسول الله اشفع لي هذا لم يثبت فاذا لم يثبت عن من هم افضل حال منا واسد حبا للنبي صلى الله عليه وسلم فحربي بنا ان نتبع اثارهم ونعرف انهم كانوا على هدى - 00:55:48

كما قال عمر بن عبد العزيز قف حيث وقف القوم فانهم عن علم وقفوا وبصرا وافر انتهوا عند هذه المسائل يعني يقول عمر ابن عبد العزيز عليك ان تقف حيث وقف الجيل الاول. فانهم عن علم وقفوا - 00:56:05

وببصر نافذ كما ادرى بمثل هذه المسائل واكثر تحقيق لها من المتأخرین. فلا يأتيني شخص يخرج لي قصة عن احد ائمة الصوفية وعن احد ائمة السالكين انه ذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اشفع لي فذهب فنام في منامه

فرأى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له قبلته وسأشفع لك هذه - 00:56:24

كل هالقصص هذه لا يعتمد عليها ولا يستند عليها احبابي في اجازة ذلك وانما هذه من لبثات التصوف وانما الدليل انما يكون بالكتاب والسنة و فعل سلف الامة واما ما سوى ذلك من القصص آما ما تشعب به كتب الصوفية في مثل هذه الامور. فايالك ان تعتمد عليها فهو الله ان الصحابة كانوا اشد - 00:56:47

حرضا على شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم من بعدهم. وكان السالكون إلى الله سبحانه وتعالى من أئمة السلف. حريصون شد الحرص على مثل هذه المسائل لو صحت ولو جازت - [00:57:09](#)

لكتنهم لم يفعلوها. فنعرف بذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم منعهم عن مثل هذه التصرفات خصوصاً أنها تؤدي إلى ماذا إنها مع الوقت تكون ذريعة إلى الشرك. قال ابن تيمية - [00:57:19](#)

عليه رحمة الله تعالى فإن طلب شفاعته ودعائه واستغفاره إن تذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتطلب منه الشفاعة أو تقول يا رسول الله ادع لي أو تذهب إليها فتقول يا رسول الله استغفر لي - [00:57:32](#)

طلب شفاعته ودعائه واستغفاره بعد موته عند قبره ليس مشروعًا عند أحد من أئمة المسلمين. ولا ذكر هذا أحد من أئمة الاربعة واصحابه القدماء وإنما ذكر هذا بعض المتأخرين من اتباع المذاهب - [00:57:45](#)

اما أئمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد ورؤوس اصحابهم لم يذكروا هذا الامر. ولم يقولوا بمشروعيتهم. ومعلوم انه لو كان طلب دعائه وشفاعته واستغفاره عند قبره مشروعًا لك كان الصحابة والتابعون لهم باحسان اعلم بذلك واسبق اليه من غيرهم - [00:58:02](#)

ولكان أئمة المسلمين يذكرون ذلك وما احسن ما قال مالك لا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلاح اولها قال ولم يبلغني عن من اول هذه الامة وصدرها هذا كلام مالك - [00:58:21](#)

لم يبلغني عن اول هذه الامة وصدرها انهم كانوا يفعلون ذلك اي ان يذهبوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويطلبوا منه الشفاعة او ان يدعوا لهم ويستغفروهم - [00:58:35](#)

لكن هنا انبه على قضية هل اذا ذهب انسان الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يشفع له فقال يا رسول الله اشف لي او يا رسول الله استغفر لي او يا رسول الله ادع الله لي. هل هذا بحد ذاته شرك - [00:58:45](#)

الحقيقة انه ليس شركاوي وإنما هو بدعة حتى نفسر بين المراتب لأن بعض الذين صنفوا من اهل الحديث زعموا ان هذا النوع شرك ان تقول يا رسول الله اشف لي - [00:59:02](#)

هو يأتي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويظن ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمعه فيقول يا رسول الله اشف لي عند الله. او يا رسول الله استغفر لي يا رسول الله. او يا رسول الله ادع لي الله سبحانه وتعالى. هذه الالفاظ هذا - [00:59:15](#)

ليس شركان وإنما هذا بدعة حادثة لا يوافق عليها ويخشى مع الوقت ان يؤول به إلى الشرك ان يكون ذريعة إلى الشرك. لكنه بحد ذاته ليس تاشي ركعة ولو اعتادوا لأن هو يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره - [00:59:29](#)

في خطابه مخاطبة الاحياء حتى لو فسر له لانه الشرك في هذه المسائل احبابي الكرام انما هو ان تذهب إليه فتقول يا رسول الله اشف لي ولدي تسأله ان يجلب نفعاً وان يتحكم في هذا الكون وان يرفع ضراً وان يأتي برزق هذا هو الشرك - [00:59:48](#)

ان تطلب منه التصرف في هذا الكون بالنفع والضر والرزق والاعطاء والامور التي هي خاصة بربنا سبحانه وتعالى. فهذا هو الشرك لكن ان تطلب منه الشفاعة فاصل يجوز ان تطلب منه الشفاعة حال حياته - [01:00:10](#)

لكن في حال موته المشكلة انه ميت ولم يثبت انه طلب منه الشفاعة بعد الموت ففعلك بدعة لكنه ليس شركاً لكنه ليس شركاً لأنك لم تفعل ما هو حقيقة الشرك - [01:00:25](#)

لم تعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم متصرف في هذا الكون لم يفعل ما هو حقيقة الشرك وإنما هو ظن انه حي في قبره وأنه يستطيع ان يشفع له بهذه الطريقة فعل هذا فنقول له تصرفك بدعة لكنه ليس شركان - [01:00:37](#)

نعم لأنها لم تفعل لا من صاحبي ولا من تابعي ولا من أئمة السلف مع توفر الداعي اصل في حال حياته كيفهم ماتوا نعم ثبت هذا قضية رد السلام فقط السلام ان الله يرد الي روحني فارد هذا فقط في قضية رد السلام ما ثبت هذا في الشفاعة - [01:00:57](#)

ولم يثبت انه حي حياة مستمرة مستدامة ولم يوجد احداً من صحابته ان يأتي الى قبره ويسأله الدعاء فانت عندك عناصر معينة ان الجيل الاول وهم احب اشخاص النبي صلى الله عليه وسلم منا وحرضاً واتباعاً وكانوا يعلمون هذه المسائل لم يثبت عن واحد منهم -

انه كان يذهب الى قبره فيطلب دعاء او شفاعة او استغفارا تمام؟ وهذه قصة العتبى المتأخرة انه اه ولو انهم اذ جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول وحملوه على جاؤوك اي جاؤوا قبرك بعد مماتك - 01:01:46

في قصة يقول شيخ الاسلام قصة ضعيفة متهاكلة ليس لها سند يقوم عليه حتى تعتبر يعني شيء مما يسند اليه فنحن نقول ثبت رد الروح فيرد السلام هذا المقدار ثبت لكن لم يثبت قضية الدعاء والاستغفار وطلب الشفاعة منه. هذه لز تثبت - 01:02:01
ولم يفعلها الصحابة هكذا. يعني الفعل ليس مجرد عدم فعل الصحابي له يكون بدعة. متى يكون بدعة؟ اذا توفر الداعي الى فعله.
يعني هناك الكثير من الافعال لم يفعلها الصحابة - 01:02:20

ولكن المصلحة في الازمان المتأخرة ان تفعل من مصالح المسلمين في الدول وفي العبادات وما شابه ذلك قد تفعل مع عدم وجود المقتضي لها عدم وجود ايش المقتضي لها في زمن الصحابة فلا تكون بدعة حتى ولو فعلت في الزمن المتأخر - 01:02:30
لكن متى يكون الامر بدعة؟ اذا وجد المقتضي له تمام الوجود في عصر الصحابة والتبعين وكان متواافقاً واعرضوا عنه جميعاً ولم يفعلوا ها واعرضوا عنه جميعاً ولم يفعلوه فيأتي بعد ذلك شخص متاخر يشرعه للناس. نقول اكيد الصحابة لماذا لم يفعلوا هذا الفعل - 01:02:45

حتى يحسموا مادة الشرك ان الصحابة من فقههم رضوان الله عليهم كانوا يدركون ان الناس لن تقف عند حد طلب الشفاعة تبدأ بطرد الشفاعة بعدين بيتهي يا رسول الله جيب لي واعطيني وارفع لي وحط لي واقبضني وارزقني واعطيني - 01:03:05
فهم كانوا يدركون بحكمتهم رضوان الله عليهم وفهمهم الواسع يحسمون مادة الشرك على هذه الامة وهم شاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم وعاشو معه فادركون من تصرفاته انه لا يريدهم ان يأتوا قبره بعد موته ليفعلوا هذا الفعل حرص - 01:03:22
على عقيدة هذه الامة حتى تتلوث. اخي اذا كان الصحابة لم يذهبوا وانظر حال الامة اليوم اي هم لم يذهبوا ولا التابعون ذهبوا وانظروا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر الاولياء وقبور الصالحين وقبر البدوي وقبر فلان وقبر علان وهم لا - 01:03:38
ولم يثبت فما بالك لو ثبت عن صحابي انه ذهب لو ثبت عن صحابي انه ذهب وكانت الامة كلها غائصة في اوحال الشرك والعياذ بالله. فالصحابة كانوا على حرص ومتانة في هذا الباب وفقه في دين الله - 01:03:54

وبصيرة ان يحسبوا مادة الشرك لانه من بدأ بالشفاعة او بطلب الشفاعة والدعاء والاستغفار الشيطان سيغره وهكذا بدأ الشرك في الامة كيف بدأ الشرك عند قوم نوح وضعوا اصناماً وعبدوا الله عندها. الجيل الثاني صار يعبد الصنم - 01:04:08
هكذا الشرك يبدأ من من فتح ابواب وتغرات. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا تتخذوا قبرى عيada. ولعن الله اليهود والنصاري اتخذوا قبور انبائهم مساجد. ونهى عن كل هذه الامور يريد ان يحسّم - 01:04:26

على هذه الامة مادة الشرك لانه صلى الله عليه وسلم يعلم طبيعة الناس انهم يتطابعون الى البدع والمحدثات فحسب هذه المادة والصحابه والتابعون حسموها. وإنما وقع الاشكال للأسف عند ذهاب القرون المفضلة عند اهل البدع والتتصوف من سلوكها - 01:04:37
مسلکهم صافي نعم نعم بدعة نعم اذا دعا الله عند القبر يعني الان اذا دعا لصاحب القبر لا حرج في ذلك ان تأتي الى قبور الناس وتدعوا لهم فالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى البقيع ودعا لاصحاب البقيع. فالمشروع اذا ذهبت الى القبر ان تدعوا لاهل القبور. وتسأل لهم الرحمة والمغفرة - 01:04:55

والثبات والى غير ذلك لكن ان تدعوا الله عند قبر رجل صالح وتظن ان ذلك من مواطن استجابة الدعاء لك فهذا هو البدعة هذا هو بدعة لكنه ايامكم لانا نريد ان نفهم ان كثير من الناس من دخل من اهل الحديث في هذه المسائل اوصل كثير من الصور منها الى الشرك وهي لا تصل الى الشرك - 01:05:29

اوصلها الى الشرك وهي لا تصوّر الشرك لعدم حسن تصور المسألة فيجب ان تتصور المسألة لحقيقة لها ليفرق بين ما هو شرك وبين ما هو ذريعة الى الشرك فهذا شعر وهذا شيء اخر علينا ان ننتبه لأن لا يعني يحكم على الناس بما لم يقعوا فيه حقيقة. لأن لا يحكم على الناس - 01:05:50

قوة ذريعة لأن النفس قليلاً قليلاً تتروظ على القبور والتعلق بها. فذرية ووسيلة لكنه لا يستعجل الحكم على الناس بالشرك في هذه المسائل وإنما يعني يعرف قدر المسألة وحجمها طيب - [01:06:10](#)

إذا هذا الكلام عن مسألة الشفاعة نتكلم عن مسألة أخيرة نختتم بها اليوم مسألة الميثاق قال والميثاق الذي أخذه الله من آدم وذريته حق هذه أيضاً مسألة جديدة تكلم عنها الإمام الطحاوي - [01:06:25](#)

ونقول أحبائي الكرام مسألة الميثاق جاءت العديد من النصوص في القرآن والسنة تشير إلى وجود ميثاق أخذه الله من آدم وذريته لكن اختلفت آثار أهل العلم في فهم هذه النصوص نصوص الميثاق - [01:06:42](#)

والجمع بين ظواهرها المتعارضة في سياقها ما هي أشهر النصوص التي وردت في قضية الميثاق؟ خلينا نسردها سريعاً شهر النصوص التي وردت في القرآن في قضية الميثاق آية الاعراف وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرية لهم وشهادتهم على أنفسهم [الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا - 01:06:58](#)

كنا عن هذا غافلين أو تقول إنما أشرك إباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلتنا بما فعل المبطلون هذه الآية يدل سياقه أن هناك ميثاق أخذه الله من بني آدم - [01:07:21](#)

من ظهورهم طيب أيضاً الأحاديث التي وردت في ذلك ما رواه الإمام أحمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله أخذ الميثاق من ظهر آدم عليه السلام بنعمان - [01:07:36](#)

نعمان اسم جبل عرفة بنعمان أي بعرفة فاخذ من صلبه كل ذرية ذرائها فنشرها بين يديه ثم كلامهم قبل الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا إلى آخر الآية سورة الاعراف فهذا حديث ابن عباس - [01:07:51](#)

يشرح لنا شرعاً مفصلاً أن الله أخذ من ظهر آدم ذريته وأخرجهم وأخذ عليهم الميثاق لكن حديث ابن عباس هذا ثابت منه ليس مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم بل الصحيح أنه موقوف عن ابن عباس - [01:08:10](#)

يعني رؤية مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا السياق لكن كثير من المحققين قالوا المحفوظ عن ابن عباس هذا الحديث موقوفاً ما عليه من كلامه وليس مرفوعاً طيب - [01:08:29](#)

أيضاً روى الإمام أحمد من حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه سُئل عن هذه الآية آية الاعراف فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عنها فقال إن الله خلق آدم عليه السلام - [01:08:42](#)

ثم مسح ظهره بيديه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية وقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون فقال رجل من المسلمين يا رسول الله فيما العمل؟ إذا خلص بما ان الامر منتهى منها - [01:08:56](#)

أيضاً بنعمل أهنا قال صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخل به الجنة. وإذا خلق العبد للنار - [01:09:19](#)

استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخل به النار. نسأل الله السلامة والعافية فالإنسان عليه إن يراقب خطواته في الحياة الدنيا. طبعاً الحديث رواه أبو داود والترمذى - [01:09:37](#)

حديث صحيح الإنسان إذا رأيت الله عز وجل يدفعك إلى الطاعة وإلى العبادة وإلى طلب العلم والانشغال بما ينفعك وهنا يسر الإنسان ويسائل الله الثبات على هذا وحسن الخاتم لأن معناه أن الله استعملك بعمل أهل الجنة - [01:09:52](#)

حتى تموت على عمل من أعمال أهل الجنة ولكن وبين المأساة إذا وجدت الله عز وجل يصرفك عن أعمال الخير ويستعملك في أعمال أهل النار بالنظر إلى المحرمات بالسعي وفي كسب الحرام - [01:10:10](#)

في عقوق الوالدين الاعمال التي لا ترضيه. ورأيت نفسك تدفع لهذه الاعمال دفعاً هنا والله القاصمة لأن الله يستعملك في أعمال أهل النار ويخشى أن تموت على هذا العمل فتدخل النار - [01:10:24](#)

فإذا الإنسان المؤمن يحرص دائماً أن يستغل أوقاته بماذا باعمال أهل الجنة لعله أن يوفق فيما يرمي إليه على عمل من أعمال أهل

الجنة لكن هذا الحديث حديث عمر بن الخطاب ان الله خلق ادم بيمينه لا يوجد في سياقه ما يدل على ماذ - 01:10:38
على قضية الميثاق وانما يدل ان الله مسح ظهر ادم فاخذ منه ذرية وقال هؤلاء للجنة ثم اخرج منه ذرية وقال ايش؟ هؤلاء للنار.
فهي قضية تتعلق بالقضاء والقدر ولا تتعلق بماذا - 01:10:58

بقضية اخراج ناس واشهادهم واخذ ميثاق واستنطاق حقيقي. ترى هذه قضية الميثاق مرت معنا اذا بتذكره في بداية الدورة لما
تكلمنا عن ما هو الصحيح في تفسير اية الميثاق وان المراد بها الفطرة لكن هذا كلام يعني اعادة ترتيب للافكار ليس اكثرا - 01:11:12
فحديث عمر بن الخطاب الذي ذكرناه عند احمد وابي داود والترمذى لا يدل على ان هناك ميثاق اخذ عليهم حينما اخرجهم الله عز
وجل من ظهر ادم وانما يدل على - 01:11:28

ان الله اخرج من صلب ادم البعض وقال هؤلاء للجنة واخرج ذرية اخرين وقال هؤلاء للنار وبين النبي صلى الله عليه وسلم كيف
هؤلاء للجن وكيف في عمل اهل الجنة وكيف القسم الاخر يكون النار يستعمرون في عمل اهل النار - 01:11:41
تمام؟ فنقول هذا لا يدل على ماذ؟ على ان هناك استنطاق بميثاق طيب نذهب الى الحديث الاخير روى الترمذى عن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح على ظهره - 01:11:56
فسقط من ظهره كل نسمة او نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عينيه كل انسان منهم وبصيصا من نور ثم عرضهم
على ادم فقال ادم اي ربى من هؤلاء - 01:12:11

فقال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبنسوا ما بين عينيه فقال اي ربى من هذا فقال هذا رجل من اخر الامم من ذريتك يقال
له داود قال ايكم عمره؟ قال ستون سنة قال اي ربى زده من عمري اربعين سنة - 01:12:26
زده من عمري اربعين سنة فلما انقضى عمر ادم جاءه ملك الموت فقال ادم او لم يبقى من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك
داود وانت اعطيتها لابنك داود عليه السلام - 01:12:45

قال فجحد ادم فجحدت ذريته خلص من لما جحد ادم ترى الجحود طبعا في ذريتي انهم يجحدون الامور التي يفعلونها ونسى ادم
فنسيت ذريته وخطأ ادم فخطئ الذريته يعني وهذا الحديث ذكره الترمذى وقال حديث حسن صحيح - 01:12:58
رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح لكن حتى في هذا السياق الحديث ما في سياقه ان الله عز وجل ايش؟ اخذ ميثاقا من
الذرية التي اخرجها من ظهر ادم ولذلك يعني سياتي معنا ان الاحاديث التي تنص صراحة - 01:13:19
على ان الله سبحانه وتعالى اخرج ذرية ادم من ظهر ادم الاحاديث التي تنص صراحة على ان الله اخرج ذرية ادم من ظهر ادم في
القدم لا يوجد حديث صحيح مرفوع رکزوا. حديث صحيح مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم يدل على انه لما اخرجهم من ظهر
ادم - 01:13:34

استنطفهم بالميثاق وانما الاحاديث المرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة تدل على قضية القضاء والقدر او هذا الحديث
الذى بين ايدينا حديث ابو هريرة رضي الله عنه في قصة ادم مع داود - 01:13:56

عليه السلام واما حديث مرفوع صريح يدل على ان الله اخذ منهم ميثاقا صريحا لما اخرجهم من ذرية ادم لما اخرجهم من ظهر ادم
فلا هناك احاديث موقوفة على ابن عباس وعلى عبدالله بن عمرو تدل على ذلك - 01:14:08

موقوفة ولكن لانها موقوفة لم يأخذ بها العديد من اهل العلم الكبار وقالوا لا يوجد حديث مرفوع صريح في ان هناك ميثاق اخذه الله
سبحانه وتعالى من ذرية ادم حين اخرجهم من ظهر ادم - 01:14:25

وانما الاحاديث الصحيحة تدل على انه حين اخرج ذرية ادم من ظهره قسمهم الى قسمين قسم للجنة وقسم للنار وقصة ادم آآ مع
داود عليه السلام هذا الثابت اما انه هل اشهدهم وطردتهم واستنطقوها واجابوا؟ فيقولون هذا لم يثبت في حديث صحيح مرفوع
وانما جاء في اثار عن ابن عباس وعن عبد الله بن عمرو بن - 01:14:41
لكنه لم يثبت مرفوعا فبالتأني بسبب هذا الاختلاف اختلف اهل العلم في مسألة الميثاق على اقوال اختلفوا في مسألة الميثاق على
اقوال القول الاول من يقول بان الميثاق الاخوان سريا - 01:15:03

القول الاول من يقول بان ميثاقه وما اخذه الله من ذرية ادم حين استخرجهم من ظهره حقيقة وشهادهم الله على انفسهم بان الله ربهم اي جعلهم يقرؤن على انفسهم بربوبية الله ثم اعادهم وجعل هذا الميثاق من حججه عليهم - [01:15:18](#)

هناك طائفة كبيرة من اهل العلم تذهب الى هذا الرأي انه هناك ميثاق حقيقي اخذه الله عز وجل من ذرية ادم حين استخرجهم من ظهر ادم في الاذل ان الله عز وجل اخرج ذرية ادم من ظهر ادم - [01:15:36](#)

واخذ عليهم ميثاقا انهم يعبدوه وهم اقرروا على انفسهم بالربوبية ثم اعادهم الله الى ظهر ادم وان هذا الميثاق من حجج الله عز وجل على بني ادم الى يوم القيمة - [01:15:52](#)

طيب هؤلاء بماذا استدلوا اولا بظاهر اية الاعراف وان كان ظاهر اية الاعراف في كلام لانه في اية الاعراف ربنا عز وجل ما قال واذ اخذ ربك من من ادم - [01:16:05](#)

ما قال واذا اخت ربك من ادم من ظهره لا قال واذ اخبر ابوك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم فلكن كما قلت هؤلاء القوم يعني ظاهر اية الاعراف في الحقيقة في التنازع بين المفسرين. على ماذا يحمل - [01:16:20](#)

لانه ليس صريحا في ان الله اخذ من ظهر ادم نفسه لان الله قال واذ اخذ ربك من بني ادم فالملهم فهوئاء القوم الذين اخذوا بهذا الرأي الاول اخذوا باية الاعراف مع الاثار المروية عن ابن عباس وعبدالله بن عمرو التي تدل على ان هناك اخراج - [01:16:37](#)

رجل حقيقي من ظهر ادم وشهاد حقيقي واستنطاق حقيقي وان هذا ميثاق اخذه الله سبحانه وتعالى القول الثاني من يقول ان الميثاق الذي اخذ الله على ادم وذريته ليس هو انه اخرجهم من ظهر ادم وقال لهم المست ربكم سؤالا حقيقيا - [01:16:55](#)

واجابوا واجتهدوا على انفسهم انك ربنا ثم اعادهم لا ليس بذلك ليس بهذا التصور وانما المراد بالميثاق الذي اخذ الله من ادم وذريته هو فطرهم هذا التوحيد هذا هو الميثاق وهذا الذي رجحناه في بداية الدورة. وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وابن كثير والحسن البصري وطائفة من اهل العلم - [01:17:16](#)

ان الميثاق الذي اخذ الله على ادم وذريته هو فقرهم على التوحيد والميل للتوحيد. وجعلوا هذا هو المقصود من اية الاعراف اما استخراج ذرية ادم من ظهره حقيقة فهذا وان ورد في حديث عمر بن الخطاب وحديث ابو هريرة وحديث ابي هريرة لكن هذا الاستخراج من ظهر ادم الاستخراج الحقيقي لم يكن من اجل الميثاق - [01:17:37](#)

وانما كان من اجل ايش تقسيمهم الى قوم في الجنة وقوم في سعير اذا وجعلوا المقصود اما استخراج ذرية ادم من ظهره حقيقة فان ما كان ليميزهم فرقتين. فرقة للجنة وفرقة للنار كما يدل على ذلك - [01:18:01](#)

عمر بن الخطاب السابق او لعرضهم على ادم كما يدل عليه حديث انس اما انه استنطقهم وشهادهم حقيقة فلم يثبت ذلك في الاحاديث المرفوعة. لكن ثبت في الاحاديث الموقوفة عن ابن عباس وابن عمرو ابن العاص وليس مرفوعين. وبالتالي يكون - [01:18:16](#)

الميثاق الذي اخذ على ادم وذريته ليس ميثاقا نطقيا حقيقيا وانما هو المراد به الفطر على التوحيد. فطرهم على التوحيد ثم قال بعد ذلك اه وقد علم الله عز وجل فيما لم ينزل عدد من يدخل الجنة هذا عنون منه الى مسألة العلم - [01:18:36](#)

ويعني ساعلق عليها ان شاء الله في مطلع المحاضرة القادمة سريعا على مجموعة من الفقرات يعني وعادتي احبابي ان المواضيع التي طرحت سابقا لن نطيل عندها يعني الان رجع الى مسألة العلم - [01:18:59](#)

وقد علم الله عدد من يدخل الجنة. عاد الى مسألة العلم. خلاص العلم تكلمنا عنه سابقا انه اول مراتب القدر وعرفنا العلم القديم والعلم التجدي والخلاف في ذلك واختلاف الفرق الاسلامية فيه. فلا نعيد نكرر الكلام حتى نتجاوز الى مواضع اخرى جديدة - [01:19:14](#)

فنقتصر على ذكر نص الطحاوي وفهم ما الذي يتكلم عنه الطحاوي في هذه الفقرة وننتقل الى ما بعدها حتى تستثمر الوقت ان شاء الله فيما هو نافع وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا - [01:19:32](#)